# مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه
# دراسة ميدانية على عينة من المساجين المفرج عنهم بولاية جيجل

# The social stigma of the released prisoner
# A field study on a sample of prisoners released in the state of Jijel

**تاريخ الاستلام:** 2020/01/15؛ **تاريخ القبول:** 2020/02/26

داود بوقلمون *

قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة جيجل ،
جيجل ، الجزائر-

**ملخص**

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات ومرتبطة بها ارتباطا طبيعيا، كونها تتصل ببنى المجتمع نفسه وطبيعة الحياة الاجتماعية ودرجة تعقيدها وتطورها. وقد اهتمت النظريات الاجتماعية بدراسة وتفسير أهم الأسباب المؤدية لارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي، ومن بين هذه النظريات نظرية الوصم الاجتماعي التي تنطلق من مسلمتين الأولى: أن الانحراف ظاهرة نسبية غير ثابتة تتمثل في الخروج عن الحدود التسامحية مما يجعل المجتمع يرفض هذا السلوك غير المقبول ومن ثم يوصم السلوك بأنه انحراف وصاحبه منحرف، والثانية: أن الانحراف لا ينشأ عن مصدر واحد بل نتيجة مجموعة من المواقف والظروف فهو عملية اجتماعية تقوم بين طرفين هما الفعل المنحرف الذي يصدر عن الجانح وردة فعل الآخرين تجاه هذا الانحراف.

**الكلمات المفتاحية:** الوصم ؛ الوصم الاجتماعي ؛ المساجين المفرج عنهم.

**Abstract**

Crime is a social phenomenon that exists in all societies and has a natural connection, because it relates to the structures of society itself and the nature, complexity and development of social life. Social theories have been concerned with the study and interpretation of the most important reasons leading to the criminal behavior of the individual. Among these theories is the theory of social stigmatization which stems from the first two Muslims: Deviation is a relative phenomenon that is not consistent in getting out of tolerant boundaries which causes society to reject this unacceptable behavior and thus stigmatize The second is that deviation does not originate from a single source, but rather as a result of a set of situations and circumstances. It is a social process that takes place between two parties: the deviant act of the delinquent and the reaction of others to this deviation.

**Keywords:** stigma; social stigmatization,; released prisoners.

**Résumé**

Le crime est un phénomène social qui existe dans toutes les sociétés et qui a un lien naturel, car il concerne les structures de la société elle-même et la nature, la complexité et le développement de la vie sociale. Les théories sociales se sont intéressées à l'étude et à l'interprétation des raisons les plus importantes conduisant au comportement criminel de l'individu. Parmi ces théories se trouve la théorie de la stigmatisation sociale qui découle des deux premiers musulmans: la déviation est un phénomène relatif qui n'est pas cohérent pour sortir des frontières tolérantes, ce qui pousse la société à rejeter ce comportement inacceptable et donc à stigmatiser. La seconde est que la déviation ne proviennent d'une seule source, mais plutôt du fait d'un ensemble de situations et de circonstances. C'est un processus social qui se déroule entre deux parties: l'acte déviant du délinquant et la réaction des autres à cette déviation.

**Mots clés:** stigmatisation ; stigmatisation sociale ; prisonniers libérés.

* Corresponding author, e-mail: ess2014final@hotmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2020.

**تمهيد:**

تتناول الدراسة الحالية قضية من أهم القضايا السوسيولوجية التي أثارت كثيرا من الاهتمامات العلمية على المستوى المعرفي والأكاديمي، كونها إحدى المشكلات الاجتماعية التي تواجه شريحة معينة في المجتمع وهم المساجين المفرج عنهم، في ظل ما يواجهونه من صعوبات داخل المجتمع في صورة رفض اجتماعي يحد من رغبتهم وقدرتهم على التكيف داخل المجتمع من جديد بعد خروجهم من السجن بفعل الوصم الاجتماعي.

وتعتبر الوصمة معنى رمزي داخل إطار المجتمع تعكس خروج الفرد عن قواعد المجتمع ومعاييره، ومن ثم يلجأ أفراد المجتمع إلى رد فعل يوضح مدى امتعاضه وكراهيته لهذه السلوكيات، وذلك من خلال وصفه بصفات وسمات تحمل بين طياتها وصمة جنائية. والتي غالبا ما تظل عالقة بهذا الفرد بعد خروجه من السجن وبمن يحيطون به، وتنعكس بشكل سلبي على كل جوانب حياته، مما يؤثر على درجة وطبيعة التفاعل الاجتماعي بينه وبين أفراد المجتمع ومؤسساته.

**أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة**

**1- إشكالية الدراسة:**

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع من حيث عاداته وتقاليده ومتغيراته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها، إذ أن الجريمة تتطور وفقا للظروف المتغيرة، وقد تتجاوز سرعتها في التغيير حركة المجتمع. فإذا كانت الجريمة في حد ذاتها ظاهرة خطيرة تضر الشعور الجمعي وتهدد مصالح الجماعة، فإن العود إلى الجريمة يمثل خطورة أعظم ومشكلة جذورها أعمق. فالسجين المفرج عنه في أشد الحاجة إلى من يأخذ بيده ويساعده على تخطي الهوة التي تفصله بين حياته التي كان يحياها داخل السجن وحياته الاجتماعية الجديدة بعد الخروج من السجن. فإذا وجد هذه المعونة من أفراد المجتمع، تكيف معه واندمج فيه. أما إذا وجد تنكرا ونفور وصدا من البيئة الاجتماعية، وصدت في وجهه سبل التكيف الاجتماعي ورد الاعتبار، فالمتوقع أنه سوف يثور ضد النظم والمعايير الاجتماعية ويفكر في العود إلى الجريمة ليثأر لنفسه من إهمال واحتقار المجتمع له.

وترجع صعوبة مشكلة تكيف السجين المفرج عنه مع المجتمع من جديد إلى عدة عوامل يعود بعضها إلى السجن بما يسببه من انسلاخ السجين عن روح المجتمع ومفاهيمه وقيمه، بالإضافة إلى المجتمع نفسه الذي يضع من العقوبات والتشريعات ما يجعل من السجين شخصا منبوذا ويرى أن إيداعه السجن يجب أن يتبعه سلب كل أو بعض حقوقه المدنية كالحرمان من العودة إلى عمله السابق، الأمر الذي يدفع أفراد المجتمع إلى عدم الثقة فيه ليس لاقترافه لجرم أدى به إلى السجن ولو لمدة قصيرة، وإنما للوصمة الإجرامية أو الانحرافية التي ألصقت به، وهو ما يجعل أمر عودته إلى مكانته الاجتماعية السابقة شبه مستحيل. تلك الوصمة التي ستلحق كذلك بكل فرد من أفراد أسرته وعائلته أو كل من يرتبط به بعلاقة أيا كان شكلها، كنتيجة للصورة الذهنية السيئة المترسخة داخل أدهان أفراد المجتمع عنه.

ومن هنا سيكون اهتمام الباحث في دراسته الراهنة منصبا على دراسة التداعيات الاجتماعية للوصمة الاجتماعية ضد السجناء المفرج عنهم، وما يواجهونه من صعوبات عدة داخل إطار المجتمع ومن خلال تفاعلهم الاجتماعي بأفراد المجتمع ومؤسساته بعد خروجهم من السجن، وما يواجهونه من معوقات تعترض رغبتهم أو قدرتهم على التكيف مع هذا المجتمع الذي تركوه لقضاء فترة عقوبة بسبب ارتكابهم

لجريمة ما، وعادوا إليه من خلال وصمة اجتماعية جنائية يتم إلصاقها بهم، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من تاريخهم الاجتماعي، ومصدرا من مصادر القلق والتوتر في علاقاتهم الاجتماعية وحياتهم الأسرية، في ظل الرفض الاجتماعي الذي يلاقيه السجناء المفرج عنهم وأسرهم.

وهو ما دفع الباحث في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه المسألة ومحاولة تقصي ورصد الواقع الفعلي لها، للوقوف على مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس اتجاه السجين المفرج عنه، وردة فعله اتجاه الوصم الاجتماعي الممارس عليه. وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره؟**

**2- تساؤلات الدراسة:**

- ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره؟

- ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره؟

- ما ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره؟

**3- الأهمية العلمية لمشكلة الدراسة:**

**يمكن إبرازها فيما يلي:**

تتحقق هذه العملية من خلال النتائج المتوصل إليها من الدراسة، حيث تبرز لنا أهمية دراسة مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه من خلال مايلي:

أ- الوقوف على مدى إنتشار مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه بالجزائر.

ب- الإلمام بالأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة والأخذ بها مستقبلا في معالجتها.

ج- التوصل إلى الحلول الكفيلة بتجنب هذه الظاهرة مستقبلا حتى يتمكن هذا السجين المفرج عنه العيش بأمان في كنف مجتمعه.

د- الوصول إلى نتائج تصبح مستقبلا منطلقا جديدا لدراسة هذه الظاهرة، نتمكن من خلالها التأكد من أن ظاهرة الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه أسبابها لازالت هي نفسها أم أنها تغيرت.

**4- الأهمية المجتمعية:** البحث المعمق لدراسة مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه والنتائج المتوصل إليها تفيد المجتمع في كثير من الأمور نذكر منها مايلي:

أ- الوقوف على خطورة هذه الظاهرة داخل المجتمع.

ب- التوصل إلى الأبعاد الإجتماعية، النفسية، الإقتصادية، لهذه الظاهرة ومدى خطورة سياسة عدم المهادنة مع هؤلاء المساجين على المجتمع.

ج- ضرورة وضع آليات كفيلة بمعالجة هذه الظاهرة للقضاء عليها مستقبلا.

د- وضع سياسة ذات أبعاد متعددة تسمح لهؤلاء المساجين بالعودة إلى المجتمع بطريقة سلسة حتى يندمجون فيه بشكل نهائي.

ه- إن دمج هؤلاء المساجين في مجتمعاتهم قد يساعدهم على الوقوف في جانب أفراد المجتمع الآخرين وبالتالي يساهم الجميع في بناء دولتهم.

**5- مفاهيم الدراسة:**

**1.5 - الوصم:**

**الوصم لغة:** "هو العيب ووصم الشيء عابه، والوصمة العيب في الكلام، وهو العيب والعار ويقال في فلان وصمة أي عيب" **(ابن منظور، دون تاريخ: ص 436).**

**الوصم اصطلاحا:** الوصمة كلمة يونانية الأصل، وكان أول من استخدمها في علم الاجتماع ايرفنج جوفمان سنة 1963، حيث يرى جوفمان أن الوصمة هي "الصفة التي تجعل الفرد مختلف عن الآخرين ... ويتم تقويمه في عقولنا من (شخص) كامل وعادي إلى شخص ملوث وخصم. فالوصم عملية يعرف بموجبها المجتمع سلبا العلامة المحددة كعرض أو مجموعة أعراض للمرض العقلي ... وهي صفة تشوه السمعة وبالنسبة لجوفمان فالوصمة تشمل مفاهيم سلبية متجدرة عن الأفراد الموصومين بناء على المعاني الاجتماعية للعلامة وأن العلامة والصور النمطية المقترنة تقود أفراد المجتمع لمعاملة الشخص الموصوم بأقل من انسان" **(شرقي، 2018: ص 173).**

ويعرف الوصم أيضا بأنه "تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في مجتمع فتصفهم بصفات بغيضة وسمات تجلب العار وتثير حولهم الشائعات وتتمثل هذه الصفات بخصائص جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية**".( جابر، 1989: ص 187)**

**التعريف الإجرائي للوصم:** هو كل ما يمكن أن يلصق بأي فرد من سلوكات مشينة والتي تخالف القواعد الأخلاقية التي يعرفها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

**2.5- الوصم الاجتماعي:**

يشير الوصم الاجتماعي إلى "ردود فعل اجتماعية سلبية تجاه السلوك الإجرامي أو الانحرافي، ففي مرحلة الانحراف الأولية يتم رد فعل المجتمع إزاءه وفي المرحلة الثانية تعكس قيام ردود فعل المجتمع التي تأخذ شكل عقوبات اجتماعية معينة، وفي المرحلة الثالثة يحصل تكرار الانحراف الأولي وزيادة نسبته أو كميته، وفي المرحلة الرابعة تقوم ردود فعل اجتماعية أكثر عمقا وأشد قسوة وقيام رفض اجتماعي للسلوك، وفي المرحلة الخامسة يزداد الانحراف بحيث يصاحبه شعور بالعداء لمصدر هذا الرفض والعقاب، وفي المرحلة السادسة يقوم المجتمع باتخاذ ردود فعل رسمية تأخذ وسم المنحرف بوصمة الانحراف والإجرام، أما في المرحلة السابعة ففيها يزداد الانحراف للرد المباشر على موقف المجتمع نحو الفرد المنحرف ومواجهة وصمة المجتمع بالجريمة، وفي المرحلة الثامنة (الأخيرة) يقبل الفرد التوافق مع شخصيته الجديدة ودوره الجديد كشخص منبوذ في مجتمعه"**( معن، 2006: ص 28).**

**التعريف الإجرائي:** هو النظرة الدونية تجاه السجين المفرج عنه، والتمييز ضده في المعاملة واحتقاره ونزع الثقة والاعتبار الاجتماعي منه، وحرمانه من بعض حقوقه الاجتماعية والمدنية فيجد صعوبة في إعادة التكيف مع أعضاء المجتمع ومؤسساته.

**- نظريات الدراسة**

**نظرية الوصم la belling theory**

يعد الباحث الأمريكي "أدولين ليمرت" من أهم الرواد الذين ساهموا في بناء نظرية حديثة في علم الجريمة، حاول من خلالها إيجاد الأسباب الحقيقية للإنحراف، وكان ذلك عام (1950-19514م)، ثم جاء من بعده "هوارد بيكر" الذي طور هذه النظرية.

يعتقد البعض من رواد هذه النظرية أن الوصم يعود إلى أسباب نفسية وليست إجتماعية، لكن الأغلبية من الباحثين الآخرين يؤكدون أنه يعود إلى أسباب إجتماعية.

**( غانم، 2006، -196-197)**

أ- أما الذين أرجعوا الوصم إلى أسباب نفسية، فقد إنطلقوا في تصورهم هذا من خلال ثلاثة مرتكزات، هي:

1- **الدراسات المتعلقة بالإضطرابات العقلية:** يعتقد أصحاب هذا الإتجاه أنه يوجد نوعان من الإضطرابات هما: الإضطرابات العصابية ويقابلها الإضطرابات الذهانية، العصابية معظم الناس معرضين لها: مثل: القلق والتوتر، لذلك نجد صاحب هذه الإضطرابات يطلب المساعدة والعلاج ولذلك فهو في كامل إدراكه، أما الذهانية فهي تحدث عندما تتطور الأولى وهنا الفرد لا يمكنه طلب العلاج، وبالتالي فهو يعيش خارج الواقع.

2- **الدراسات المتعلقة بمفهوم الذات:**

نعني بها الفكرة التي يأخذها الفرد عند ذاته وهذه من خلال نظرته للآخرين وهي ترتبط بين السلوك الشاذ الذي يقوم به الفرد ومفهوم الذات لدى فرد آخر، وبالتالي نجد هنا أن الفرد صاحب السلوك الشاذ يأخذ فكرة عن نفسه من منظور سلوك الآخرين.

3- **الدراسات المتعلقة بالمصحات النفسية:** ينظر بعض الأفراد في المجتمع للمصحات النفسية نظرة مميزة وأحيانا خاطئة، حيث أنهم يعتقدون أن الذي يقبل على هذه المصحات مصاب بالجنون، وقد يكون رد الفعل سلبيا لو أنك طلبت من شخص ما زيارة هذه المصحات.

لذلك فإن هذه النظرة السلبية من قبل هؤلاء الأفراد الذين هم من خارج هذه المؤسسة قد يتأثر بها حتى العاملين الذين هم بداخلها، حيث أنهم وهذا بسبب الاعتقاد الخاطئ عند هذه المصحات، يرون أن الذين يتنقلون إلى هذه المؤسسات مصابين بالجنون ولذلك فإن هؤلاء المرتدين يظنون بأنهم مجنونين وبالتالي فهم أناس غير عاديين.

إن الوصم في هذه الحالة يكون نفسيا، وبالتالي فإنه ينتقل من خارج الفرد إلى داخله.

ب- أما الذين ينظرون إلى الوصم على أن أصله إتباعيا، فهم يرون أن الوصم إنما يقوم بين طرفين أساسيين:

الأول: الفعل الإنحرافي الذي يقوم به الفرد.

الثاني: ردة الفعل الإجتماعية تجاه هذا الفعل الذي قام به هذا الفرد.

الإنحراف هنا لا يكون نتيجة لأن الفرد خالق القواعد المعايير.

- القيم الإجتماعية بقدر ماهو ناتج عن الوصم، أي أن الفعل الإنحرافي الذي يوصم ينتقل إلى الفعل ثم إلى وصم الفرد الفاعل نتيجة لإنحرافه، وهنا نجد أن الفرد يحمل مضمون الوصم الجديد، وبالتالي يفقد منزلته الإجتماعية التي كان عليها سابقا قبل أن يصبح مجرما.

نموذج التعديلات التي أجراها الباحث والتعديلات التي له فيها وجهة نظر لبحث مقدم للنشر بمجلة العلوم الإجتماعية

عنوان البحث: مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه.

**ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**

**1-نوع الدراسة:** دراسة ميدانية شملت المساجين المفرج عنهم الذين تمكنت من الوصول إليهم، علما أن هؤلاء المساجين كان تجاوبهم عفويا وبشكل جيد.

**2- المنهج المستخدم:**

يلعب المنهج دورا هاما وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، وارتأينا استعمال المنهج الوصفي لارتباطه بموضوع الدراسة الراهنة للكشف عن مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه من وجهة نظره. حيث تكمن أهمية المنهج الوصفي في قدرته على اكتشاف كافة المتغيرات الخاصة بالظاهرة.

**3-مجالات الدراسة:**

**1.3- المجال المكاني:** هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في بعض بلديات ولاية جيجل وهي: بلدية جيجل، بلدية الطاهير، بلدية تاكسنة، بلدية قاوس.

**2.3- المجال البشري:** يتمثل في عينة من المساجين المفرج عنهم ببعض بلديات ولاية جيجل، حيث تم تطبيق الاستبيان على 50 سجين مفرج عنه.

**3.3- المجال الزمني:** ويقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، والتي كانت خلال شهر ديسمبر من سنة 2018. لكن بداية الدراسة الفعلية كانت في شهر أفريل 2018، أين تم الإتصال بمديرية إدارة السجون قصد الحصول على قائمة المسجونين الذين تم الإفراج عنهم خلال تلك السن. الإجابة من قبل المعنيين في البداية كانت ضرورة أن أحصل على ترخيص من المحكمة حتى تعطى إليّ هذه المعلومات.

- ماي 2018 تم الإتصال بالمحكمة التي طلبت مني مهلة للنظر في طلبي هذا، لكن في الأخير قبل طلبي بالرفض لأنه لا يمكن الحصول على هذا الترخيص لأنها تتعلق بأسرار أشخاص.

- بداية من نهاية ماي 2018 بدأت أستعمل طريقتي الخاصة والمتمثلة في الإتصال بهؤلاء المساجين فردا فردا الذين أعرف مقر سكناهم.
- في شهر ديسمبر 2018 أنهيت دراستي الميدانية التي صادفتني خلالها صعوبات كثيرة.

**4- مجتمع الدراسة:** كانت بلديات ولاية جيجل هي المجتمع الذي أجريت به الدراسة، أي أن هؤلاء المساجين المفرج عنهم الذين شملهم الإستبيان كلهم من ولاية جيجل.

**5- اختيار العينة:** نظرا لصعوبة الوصول إلى كل هؤلاء المساجين الذين تحصلوا على حرياتهم، فقد اعتمدت فقط على أولئك الذين تمكنت من معرفة أسمائهم ، لذلك كان نوع العينة قصدية، وبالتالي الإستبيان الذي وضعته طبقته فقط على 50 سجينا مفرج عنهم ببعض بلديات ولاية جيجل:

**الجدول رقم 1: يمثل توزيع المبحوثين حسب البيانات الشخصية**

| البيانات الشخصية | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **السن** | أقل من 20 سنة | 05 | %10 |
| | من 20 سنة إلى 30 سنة | 22 | %44 |
| | من 31 سنة إلى 40 سنة | 15 | %30 |
| | 41 سنة فأكثر | 08 | %16 |
| **المستوى الدراسي** | ابتدائي | 11 | %22 |
| | متوسط | 29 | %58 |
| | ثانوي | 09 | %18 |
| | جامعي | 01 | %02 |
| **الحالة العائلية** | أعزب | 42 | %84 |
| | متزوج | 05 | %10 |
| | مطلق | 03 | %06 |
| | أرمل | 00 | %00 |
| **عدد مرات دخول السجن** | مرة واحدة | 34 | %68 |
| | مرتين | 13 | %26 |
| | ثلاث مرات فأكثر | 03 | %06 |

**6- أداة الدراسة:**

قام الباحثان في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية. ولإخراج أداة الدراسة (الاستبيان) في صورة تجيب عن أسئلة الدراسة، قسمها الباحثان كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين، وقد تضمن 04 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن ثلاثة محاور بمجموع 30 عبارة تمثل مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه، وردة فعله من ذلك. وقد جاءت موزعة كالتالي:

**الجدول رقم (02): يبين توزيع محاور وعبارات الاستبيان**

| رقم المحور | عنوان المحور | عدد العبارات | أرقام البنود كما وردت في الاستبيان |
|---|---|---|---|
| الأول | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته | 12 | من 1 إلى 12 |
| الثاني | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة | 09 | من 13 إلى 21 |
| الثالث | ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه | 09 | من 22 إلى 30 |

وقد استخدم الباحث لقياس مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس ضد السجين المفرج عنه وردة فعله من ذلك مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة إجابة المستجوبين أو المبحوثين على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (03): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان**

| الاستجابة | غير موافق بشدة | غير موافق بشدة | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

**صدق أداة الدراسة وثباتها:**

**أ- صدق أداة الدراسة:** حيث قام الباحثان بحساب ما يلي:

**- الصدق الظاهري:** تم التحقق من أن مظهر الأداة يدل على أنها تقيس ما وصفت لقياسه من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدة محكمين عددهم 06 أساتذة، حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه بخصوصه مدى وضوح الصياغة، ومدى مناسبة وشمولية وانتماء كل عبارة لمحورها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة التي اتفق عليها 80% من المحكمين.

**- الصدق البنائي:** تم التحقق من الصدق البنائي من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة حجمها (10) مساجين مفرج عنهم وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة. بعد تجميع الاستبيانات تم معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك من خلال تحديد معاملات الارتباط بين كل

محور بالدرجة الكلية للاستبيان، حيث جاءت النتائج كما هي في الجدول التالي:

**الجدول رقم (04): معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان**

| رقم المحور | عنوان المحور | عدد العبارات | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| الأول | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته | 12 | 0.819** |
| الثاني | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة | 09 | 0.897** |
| الثالث | ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه | 09 | 0.858** |

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان موجب ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل، مما يشير إلى أن جميع محاور الاستمارة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهي صالحة لأغراض الدراسة. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.897) في حدها الأعلى للمحور الثاني المتعلق بمظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة ضد السجين المفرج عنه، و(0.819) في حدها الأدنى للمحور الأول المتعلق بمظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته ضد السجين المفرج عنه.

**ب- ثبات أداة الدراسة:** تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (05): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة**

| المحور | عدد العبارات | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الأول | 12 | 0.867 |
| الثاني | 09 | 0.882 |
| الثالث | 09 | 0.879 |
| الاستبيان ككل | 30 | 0.873 |

يلاحظ من الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.882) في حدها الأعلى للمحور الثاني و(0.867) في حدها الأدنى للمحور الأول، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.873) وهي قيم مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

**ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية**

لقد حددت بدائل الاستجابة أمام كل فقرة خمسة مستويات لمظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه من وجهة نظره وردة فعله من ذلك،

بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وللحكم على مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه وردة فعله من ذلك حسب تقديرات العينة أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (موافق بشدة = 5)، (موافق = 4)، (محايد = 3)، (غير موافق = 2)، (غير موافق بشدة = 1).

وقد تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الخماسي، إلى درجات تقع بمستوى القياس شبه الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى خمسة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (06): مدى متوسط التكرارات على المقياس الخماسي**

| **مدى الدرجات** | 1.79–1 | –1.80<br>2.59 | -2.60<br>3.39 | -3.40<br>4.19 | 5-4.20 |
|---|---|---|---|---|---|
| **درجة الممارسة** | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

**1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره؟**

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه، على النحو التالي:

**الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لمظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره**

| **الترتيب بحسب الاستبيان** | **مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الرتبة** | **درجة الإجابة** |
|---|---|---|---|---|---|

| | السجين المفرج عنه | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | صحيفة السوابق العدلية حرمتك من الحصول على وظيفة | 3.92 | 1.017 | 1 | موافق |
| 1 | تجد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع العمومي | 3.79 | 1.065 | 2 | موافق |
| 2 | تجد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع الخاص | 3.33 | 1.142 | 3 | موافق |
| 12 | لم تجد من يأخذ بيدك ويساندك بعد خروجك من السجن | 3.30 | 1.138 | 4 | موافق |
| 7 | ينظر إليك غالبية أفراد المجتمع نظرة دونية | 3.27 | 1.185 | 5 | موافق |
| 4 | لا يرغب أفراد المجتمع التعامل معك بسبب سجنك | 3.20 | 1.175 | 6 | موافق |
| 10 | لا يساعدك أفراد المجتمع على بدء صفحة جديدة في حياتك | 3.12 | 1.296 | 7 | موافق |
| 9 | تجد نفسك غير قادر على التفاعل والتعايش مع الآخرين | 3.10 | 1.227 | 8 | موافق |
| 5 | تشعر بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع | 3.06 | 1.353 | 9 | موافق |
| 8 | يتعامل معك الآخرون بحذر وخوف بوصفك مجرم | 3.03 | 1.213 | 10 | محايد |
| 11 | يبتعد عنك أبناء حيك خوفا على سمعتهم | 2.62 | 1.317 | 11 | محايد |
| 6 | يقوم أصدقائك السابقون بزيارتك ومجالستك دون غيرهم | 2.38 | 1.180 | 12 | غير موافق |

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن هذا المحور شمل 12 مظهرا من مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه، وأن تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة أفراد المجتمع ومؤسساته لمظاهر الوصم الاجتماعي قد تراوحت بين (3.92-2.38) وانحراف معياري بين (1.017-1.180). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

**المستوى الأول:** تقديرات ضمن مدى المتوسطات (3.92-3.06)، ومدى انحراف معياري بين (1.017-1.353) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل

(09) عبارات من عبارات المقياس، وهي تشكل 75% من عبارات المقياس. حيث احتلت العبارة 3 (صحيفة السوابق العدلية حرمتك من الحصول على وظيفة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري قدر بـ (1.017)، تليها العبارة 1 (تجد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع العمومي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وانحراف معياري قدر بـ (1.065)، بعدها العبارة 2 (تجد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع الخاص) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.33) وانحراف معياري قدره (1.142)، ثم العبارة 12 (لم تجد من يأخذ بيدك ويساندك بعد خروجك من السجن) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وانحراف معياري قدره (1.138)، بعدها العبارة 7 (ينظر إليك غالبية أفراد المجتمع نظرة دونية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.27) وانحراف معياري قدره (1.185)، ثم العبارة 4 (لا يرغب أفراد المجتمع التعامل معك بسبب سجنك) بمتوسط حسابي بلغ (3.20) في المرتبة السادسة وانحراف معياري قدره (1.175)، يلي ذلك العبارة 10 (لا يساعدك أفراد المجتمع في على بدء صفحة جديدة في حياتك) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وانحراف معياري قدره (1.296)، ثم العبارة 9 (تجد نفسك غير قادر على التفاعل والتعايش مع الآخرين) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وانحراف معياري قدر بـ (1.227)، وأخيرا العبارة 5 (تشعر بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري قدر بـ (1.353).

**المستوى الثاني:** تقديرات ضمن مدى المتوسطات (3.03-2.62)، ومدى انحراف معياري بين (1.213-1.317) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (02) عبارتين من عبارات المقياس، هما على التوالي العبارة 8 (يتعامل معك الآخرون بحذر وخوف بوصفك مجرم) في المرتبة العاشرة، والعبارة 11 (يبتعد عنك أبناء حيك خوفا على سمعتهم) في المرتبة الحادية عشر. وهي تشكل 16.67% من عبارات المقياس.

**المستوى الثالث:** تقديرات ضمن المتوسط (2.38)، وانحراف معياري (1.180) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشمل (01) عبارة واحدة من عبارات المقياس، هي العبارة 6 (يقوم أصدقائك السابقون بزيارتك ومجالستك دون غيرهم) في المرتبة الثانية عشر. وهي تشكل 08.33% من عبارات المقياس.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن المساجين المفرج عنهم يقرون بأن المجتمع ومؤسساته يمارس اتجاههم الوصم الاجتماعي وذلك من خلال حرمان صحيفة السوابق العدلية لهم من الحصول على وظيفة، إيجاد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع العمومي وكذا بالقطاع الخاص، لم يجدوا من يأخذ بيدهم ويساندهم بعد خروجهم من السجن، النظرة الدونية إليهم من قبل غالبية أفراد المجتمع، رفض أفراد المجتمع التعامل معهم بسبب سجنهم، عدم مساعدة أفراد المجتمع لهم في بدء صفحة جديدة في حياتهم، يجدون أنفسهم غير قادرين على التفاعل والتعايش مع الآخرين، يشعرون بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع. وهو ما يعكس عمق شعور السجناء المفرج عنهم

بالوصم الممارس عليهم من طرف المجتمع ومؤسساته، الأمر الذي يؤثر على حالتهم النفسية وإحساسهم بالمقاطعة والمعاملة السيئة وعدم قبول شراكتهم أو التعامل معهم ورفض تشغيلهم وعدم الثقة بهم.

**2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره؟**

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه، على النحو التالي:

**الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لمظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره**

| الترتيب بحسب الاستبيان | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الإجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | لم يعد لك هيبة ولا مكانة لدى أسرتك بعد الإفراج عنك | 4.18 | 0.891 | 1 | موافق |
| 17 | تشعر بأن أفراد أسرتك لا يرغبون في التعامل معك بعد خروجك من السجن | 3.85 | 0.946 | 2 | موافق |
| 19 | تعتقد بأنك أصبحت تمثل عبئا على أسرتك بسبب عدم حصولك على عمل | 3.79 | 1.059 | 3 | موافق |
| 13 | لم يقم أفراد أسرتك وأقاربك بزيارتك بصفة منتظمة أثناء فترة سجنك | 3.66 | 1.192 | 4 | موافق |
| 21 | لا يرغب أي أحد في قبول مصاهرة أسرتك بسبب دخولك السجن | 3.62 | 1.111 | 5 | موافق |
| 16 | قام بعض أفراد أسرتك وأقاربك بمقاطعتك بسبب سجنك | 3.55 | 1.210 | 6 | موافق |
| 18 | يخجل أفراد أسرتك من ظهورك معهم | 3.41 | 1.317 | 7 | موافق |
| 14 | قدمت لك أسرتك المساعدة أثناء فترة وجودك بالسجن | 3.21 | 1.239 | 8 | محايد |
| 20 | لم تتأثر سمعة أسرتك بسبب غيابك في السجن | 2.78 | 1.258 | 9 | محايد |

يلاحظ من الجدول رقم (08) أن هذا المحور شمل 09 مظاهر من مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه، وأن تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الأسرة لمظاهر الوصم الاجتماعي قد تراوحت بين (4.18-

2.78) وانحراف معياري بين (0.891-1.258). وموزعة على مستويين للتقدير هي:
**المستوى الأول:** تقديرات ضمن مدى المتوسطات (3.41-4.18)، ومدى انحراف معياري بين (0.891-1.317) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (07) عبارات من عبارات المقياس، وهي تشكل 77.78% من عبارات المقياس. حيث احتلت العبارة 15 (لم يعد لك هيبة ولا مكانة لدى أسرتك بعد الإفراج عنك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري قدر بـ (0.891)، تليها العبارة 17 (تشعر بأن أفراد أسرتك لا يرغبون في التعامل معك بعد خروجك من السجن) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وانحراف معياري قدر بـ (0.946)، بعدها العبارة 19 (تعتقد بأنك أصبحت تمثل عبئا على أسرتك بسبب عدم حصولك على عمل) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وانحراف معياري قدره (1.059)، ثم العبارة 13 (لم يقم أفراد أسرتك وأقاربك بزيارتك بصفة منتظمة أثناء فترة سجنك) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري قدره (1.192)، بعدها العبارة 21 (لا يرغب أي أحد في قبول مصاهرة أسرتك بسبب دخولك السجن) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وانحراف معياري قدره (1.111)، ثم العبارة 16 (قام بعض أفراد أسرتك وأقاربك بمقاطعتك بسبب سجنك) بمتوسط حسابي بلغ (3.55) في المرتبة السادسة وانحراف معياري قدره (1.210)، وأخيرا العبارة 18 (يخجل أفراد أسرتك من ظهورك معهم) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وانحراف معياري قدره (1.317).
**المستوى الثاني:** تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.78-3.21)، ومدى انحراف معياري بين (1.239-1.258) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (02) عبارتين من عبارات المقياس، هما على التوالي العبارة 14 (قدمت لك أسرتك المساعدة أثناء فترة وجودك بالسجن) في المرتبة الثامنة، والعبارة 20 (لم تتأثر سمعة أسرتك بسبب غيابك في السجن) في المرتبة التاسعة. وهي تشكل 22.22% من عبارات المقياس.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن المساجين المفرج عنهم يقرون بأن الأسرة تمارس اتجاههم الوصم الاجتماعي وذلك من خلال فقدانهم لهيبتهم ومكانة لدى أسرتهم بعد الإفراج عنهم، شعورهم بأن أفراد أسرتهم لا يرغبون في التعامل معهم بعد خروجهم من السجن، ينظرون إلى أنفسهم بأنهم أصبحوا يمثلون عبئا على أسرتهم بسبب عدم حصولهم على عمل، عدم قيام أفراد أسرتهم وأقاربهم بزيارتهم بصفة منتظمة أثناء فترة سجنهم، رفض أي أحد في قبول مصاهرة أسرتهم بسبب دخولهم السجن، قيام بعض أفراد أسرتهم وأقاربهم بمقاطعتهم بسبب سجنهم، خجل أفراد أسرتهم من الظهور معهم. وهو ما يعكس عمق شعور السجناء المفرج عنهم بالوصم الممارس ضدهم من طرف الأسرة، الأمر الذي يؤثر على حالتهم النفسية وإحساسهم بالدونية وعدم القبول والرفض الأسري والاجتماعي واحتقارهم لدواتهم.

**3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره؟**

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه، على النحو التالي:

**الجدول رقم (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره**

| الترتيب بحسب الاستبيان | ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الإجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| 24 | ضعف الاهتمام بك والنظرة الدونية من قبل أقاربك وأفراد أسرتك لك يجعلك تفكر بالعودة للسجن | 4.09 | 0.893 | 1 | موافق |
| 28 | تعتقد بأنك لن تصبح شخصا سويا من جديد | 3.87 | 0.949 | 2 | موافق |
| 25 | أصبحت متهورا وطائشا لعدم وجود من يوجهك أو يتعامل معك | 3.86 | 1.061 | 3 | موافق |
| 22 | الموقف السلبي لأفراد المجتمع اتجاهك يدفعك للعودة إلى الجريمة | 3.68 | 1.194 | 4 | موافق |
| 30 | تحاول جاهدا البحث عن فرصة لرد الاعتبار لشخصي وتغيير نظرة المجتمع السلبية نحوك | 3.68 | 1.115 | 5 | موافق |
| 23 | أصبحت تكره أفراد المجتمع بسبب رفضهم التواصل معك | 3.65 | 1.143 | 6 | موافق |
| 29 | تحاول التكيف مع الوضع الراهن واثبات حسن نيتك للآخرين | 3.57 | 1.210 | 7 | موافق |
| 27 | أفقدك سجنك السابق كل أمل في الحياة | 3.46 | 1.239 | 8 | موافق |
| 26 | تشعر بالقهر والظلم نتيجة تعامل الآخرين معك | 3.41 | 1.317 | 9 | موافق |

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن هذا المحور شمل 09 مظاهر من ردود فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه، وأن تقديرات عينة الدراسة لردود فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه قد تراوحت بين (3.41-4.09) وانحراف معياري بين (0.893-1.317). وموزعة على مستوى تقدير

واحد (موافق). وتشمل (09) عبارات من عبارات المقياس، وهي تشكل 100% من عبارات المقياس. حيث احتلت العبارة 24 (ضعف الاهتمام بك والنظرة الدونية من قبل أقاربك وأفراد أسرتك لك يجعلك تفكر بالعودة للسجن) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.09) وانحراف معياري قدر بـ (0.893)، تليها العبارة 28 (تعتقد بأنك لن تصبح شخصا سويا من جديد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري قدر بـ (0.949)، بعدها العبارة 25 (أصبحت متهورا وطائشا لعدم وجود من يوجهك أو يتعامل معك) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.86) وانحراف معياري قدره (1.061)، ثم العبارة 22 (الموقف السلبي لأفراد المجتمع اتجاهك يدفعك للعودة إلى الجريمة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري قدره (1.194)، بعدها العبارة 30 (تحاول جاهدا البحث عن فرصة لرد الاعتبار لشخصي وتغيير نظرة المجتمع السلبية نحوك) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري قدره (1.115)، ثم العبارة 23 (أصبحت تكره أفراد المجتمع بسبب رفضهم التواصل معك) بمتوسط حسابي بلغ (3.65) في المرتبة السادسة وانحراف معياري قدره (1.143)، يلي ذلك العبارة 29 (تحاول التكيف مع الوضع الراهن واثبات حسن نيتك للآخرين) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.57) وانحراف معياري قدره (1.210)، ثم العبارة 27 (أفقدك سجنك السابق كل أمل في الحياة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وانحراف معياري قدر بـ (1.239)، وأخيرا العبارة 26 (تشعر بالقهر والظلم نتيجة تعامل الآخرين معك) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وانحراف معياري قدر بـ (1.317).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن المساجين المفرج عنهم يقرون بأن الوصم الاجتماعي الممارس عليهم أثر بصورة سلبية على نفسيتهم ودرجة تكيفهم مع المجتمع، فالفرد عندما يحس بكراهية المجتمع والأسرة واحتقاره وعدم الثقة به ومساعدته على التكيف من جديد، ودعمه معنويا وماديا لرد الاعتبار لشخصه وبدء صفحة جديدة في حياته، يصبح حاقدا وناقما على المجتمع ككل ويفكر بالعودة للجريمة متمردا على المعايير الاجتماعية.

**4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس اتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره؟**

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس اتجاه السجين المفرج عنه وردة فعله من ذلك، على النحو التالي:

**الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لمظاهر الوصم الاجتماعي الممارس اتجاه السجين المفرج عنه**

| ترتيب المحور حسب الاستبيان | مظاهر الوصم الاجتماعي وردة الفعل اتجاهه من السجين المفرج عنه | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الإجابة |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المحور الثاني | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته | 3.6754 | 0.73327 | 1 | موافق |
| المحور الأول | مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة | 3.5136 | 0.67416 | 2 | موافق |

يلاحظ من الجدول رقم (10) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة الآتي:

بلغت متوسطات تقديرات العينة لدرجة ممارسة أفراد المجتمع ومؤسساته لمظاهر الوصم الاجتماعي اتجاه السجين المفرج عنه (3.6754) بانحراف معياري (0.73327)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق). بينما بلغت متوسطات تقديرات العينة لدرجة ممارسة الأسرة لمظاهر الوصم الاجتماعي اتجاه السجين المفرج عنه (3.5136) بانحراف معياري (0.67416)، والتي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق).

**التأهيل المجتمعي لتخفيف الضغوط التي تمارس اتجاه المفرج عنهم:**

تسعى الجزائر على غرار المجتمعات الأخرى التي تعرف انتشار لهذه الظاهرة على تخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها أولئك المساجين المفرج عنهم وذلك حتى يندمجون بشكل كامل في المجتمع وهذا من خلال مجموعة من الإجراءات المتخذة والتي منها:

أ- مساعدة هؤلاء المساجين داخل مؤسسات إعادة التربية على تأهيلهم وهذا من خلال إشراف مجموعة من المختصين المهنيين على تكوينهم.

هذا الإجراء يسمح لهؤلاء المساجين الاندماج السريع في عالم الشغل بعد خروجهم وانتهاء فترة سجنهم.

ب- مساعدة هؤلاء المساجين بعد انقضاء مدة حبسهم على الوصول إلى مناصب عمل وأحيانا منحهم قروضا لاستثمارها في مجال تكوينهم الذي أخذوه لما كانوا نزلاء بهذه المؤسسات.

ج- ردع كل من يحاول إلحاق الأذى بهم سواء كان معنويا أو ماديا وذلك حتى لا يعود هؤلاء إلى سلوكاتهم السابقة.

د- متابعتهم خارج المؤسسات العقابية بعد انقضاء فترة حبسهم وهذا حتى تتأكد هذه الجهات من أن هذا السجين قد عاد إلى رشده.

لكن هذه المراقبة ينبغي أن تكون عن بعد حتى لا يحس السجين المفرج عنه أنه ملاحق من قبل أي جهة كانت.

**تحليل نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري**

من خلال العرض المقدم حول نظرية الوصم للباحث الأمريكي "أدولين ليمرت" والنتائج التي توصل إليها والتي تؤكد على أن الوصم لا يعود فقط لأسباب نفسية إنما حتى الجانب الإجتماعي يمكن أن يساهم في نشر هذه الظاهرة، لما نسقط هذه النتائج على الدراسة الميدانية التي قدمتها نلاحظ أن هناك تطابق يكاد يكون كليا بين نتائج

الدراسة التي قمت بها ونظرية "أدولين ليمرت"، حيث ركزت في دراستي على الجانب الإجتماعي وما يمكن أن يساهم في عودة هذا السجين إلى حالته الطبيعية إذا ما أخذنا بيده، لكن رغم ذلك هناك بعض التقاطعات بين الدراسة والنظرية في أنني في الدراسة أهملت الجانب النفسي في مقابل ذلك رواد النظرية أكدوا على هذا الجانب.

**النتيجة العامة:**

بناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتبين أن المساجين المفرج عنهم يتجهون لأن يكونوا منفردين وانسحابيين وذلك لتولد الإحساس لديهم بمعاكسة الظروف من الناحية النفسية والاجتماعية لهم كونهم يواجهون حالة من النفور وعدم الثقة من المحيطين بهم، الأمر الذي يؤثر على درجة تكيف السجناء المفرج عنهم مع المجتمع ومؤسساته ومع أسرهم بفعل الوصم الاجتماعي الذي يطاردهم بحكم أنهم مسبوقون قضائيا وحكم عليهم بالسجن، فيجدون صعوبة في تحمل المسؤولية من جديد ورد الاعتبار لشخصيتهم وأن يكونوا أفرادا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم، وقد يظلون الطريق إلى تحقيق ذلك بطريقة سوية فيفكرون بالعودة إلى الجريمة أو مزاولة نشاط غير شرعي. لذا فالسجناء المفرج عنهم في حاجة ماسة إلى من يوجههم ويساعدهم لاستعادة اعتبارهم الاجتماعي ومكانتهم بين أفراد المجتمع والانخراط في الحياة الاجتماعية والأسرية من جديد بعد خروجهم من السجن.

**توصيات ومقترحات:**

بناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1- تفعيل برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية اللاحقة بالسجين المفرج عنه وتشجيعه على التكيف من جديد داخل المجتمع حتى لا يفكر في العودة إلى الجريمة.

2- مساعدة المساجين المفرج عنهم في الحصول على وظيفة ممن فقدوا وظائفهم، وإعطائهم فرصة للاندماج في المجتمع.

3-إعادة النظر في تسجيل السوابق القضائية في صحيفة السوابق العدلية وتصنيف القضايا لتمكين السجين المفرج عنه من الحصول على وظيفة.

4- توظيف مختلف وسائل الإعلام وحتى الدروس والخطب الدينية لتوعية أفراد المجتمع وتغيير نظرتهم حول السجين المفرج عنه والآثار السلبية للوصمة الاجتماعية الجنائية عليه، ومساعدته على بدء صفحة جديدة.

واستكمالا للفائدة المرجوة من هذه الدراسة يقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى حول مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجناء المفرج عنهم، وأثر هذه الوصمة على تكيفهم مع المجتمع ومؤسساته وعدم التفكير في العود إلى الجريمة. كما يوصي الباحثان بإجراء بحوث ودراسات مستقبلية تهتم بأساليب تعديل الاتجاهات السلبية التي يتخذها أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه المساجين المفرج عنهم، لمساعدة هذه الفئة على الاندماج مرة أخرى في الحياة الاجتماعية دون شعورهم بالنبذ والرفض والاجتماعي باعتبارهم مسجونين سابقين.

**قائمة المراجع:**

1- **ابن منظور**، (دون تاريخ)، لسان العرب، دار ساقي، بيروت.

2- **رحيمة شرقي**، الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة (تحليل سوسيو أنثروبولوجي)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 32، 2018.

3- **سامية محمد جابر**،الفكر الاجتماعي نشأته واتجاهاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

4- **غانم محمد حسن**، الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.

**5-معن خليل العمر**، التخصص المهني في مجال الرعاية اللاحقة، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

**الملاحق:**

أخي الفاضل نرجو تعاونك معنا في هذا البحث المعنون بـ **"مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه"**، وذلك بملء هذا الاستبيان وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة بكل مصداقية حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة، وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة لرأيك. ونحيطك علما أن الإجابات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا في خدمة أغراض البحث العلمي.

**إعداد الباحثان:**

- د/ بوقلمون داود
- أ/ بوعموشة نعيم

**البيانات الشخصية:**

1- السن: أقل من 20 سنة ( ) من 20 سنة إلى 30 سنة ( )
من 31 سنة إلى 40 سنة ( ) 41 سنة فأكثر ( )

2- المستوى الدراسي: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

3- الحالة العائلة: أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

4- عدد مرات دخول السجن: مرة واحدة ( ) مرتين ( ) ثلاث مرات فأكثر ( )

**المحور الأول: مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه السجين المفرج عنه**

| العبارة | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1- تجد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع العمومي | | | | | |
| 2- تجد صعوبة في إيجاد وظيفة بالقطاع | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الخاص | | | | | |
| 3- صحيفة السوابق العدلية حرمتك من الحصول على وظيفة | | | | | |
| 4- لا يرغب أفراد المجتمع التعامل معك بسبب سجنك | | | | | |
| 5- تشعر بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع | | | | | |
| 6- يقوم أصدقائك السابقون بزيارتك ومجالستك دون غيرهم | | | | | |
| 7- ينظر إليك غالبية أفراد المجتمع نظرة دونية | | | | | |
| 8- يتعامل معك الآخرون بحذر وخوف بوصفك مجرم | | | | | |
| 9- تجد نفسك غير قادر على التفاعل والتعايش مع الآخرين | | | | | |
| 10- لا يساعدك أفراد المجتمع في على بدء صفحة جديدة في حياتك | | | | | |
| 11- يبتعد عنك أبناء حيك خوفا على سمعتهم | | | | | |
| 12- لم تجد من يأخذ بيدك ويساندك بعد خروجك من السجن | | | | | |

**المحور الثاني: مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة اتجاه السجين المفرج عنه**

| العبارة | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 13- لم يقم أفراد أسرتك وأقاربك بزيارتك بصفة منتظمة أثناء فترة سجنك | | | | | |
| 14- قدمت لك أسرتك المساعدة أثناء فترة وجودك بالسجن | | | | | |
| 15- لم يعد لك هيبة ولا مكانة لدى أسرتك بعد | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الإفراج عنك | | | | | |
| 16- قام بعض أفراد أسرتك وأقاربك بمقاطعتك بسبب سجنك | | | | | |
| 17- تشعر بأن أفراد أسرتك لا يرغبون في التعامل معك بعد خروجك من السجن | | | | | |
| 18- يخجل أفراد أسرتك من ظهورك معهم | | | | | |
| 19- تعتقد بأنك أصبحت تمثل عبئا على أسرتك بسبب عدم حصولك على عمل | | | | | |
| 20- لم تتأثر سمعة أسرتك بسبب غيابك في السجن | | | | | |
| 21- لا يرغب أي أحد في قبول مصاهرة أسرتك بسبب دخولك السجن | | | | | |

**المحور الثالث: ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه**

| العبارة | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 22- الموقف السلبي لأفراد المجتمع اتجاهك يدفعك للعودة إلى الجريمة | | | | | |
| 23- أصبحت تكره أفراد المجتمع بسبب رفضهم التواصل معك | | | | | |
| 24- ضعف الاهتمام بك والنظرة الدونية من قبل أقاربك وأفراد أسرتك لك يجعلك تفكر | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بالعودة للسجن | | | | | |
| 25- أصبحت متهورا وطائشا لعدم وجود من يوجهك أو يتعامل معك | | | | | |
| 26- تشعر بالقهر والظلم نتيجة تعامل الآخرين معك | | | | | |
| 27- أفقدك سجنك السابق كل أمل في الحياة | | | | | |
| 28- تعتقد بأنك لن تصبح شخصا سويا من جديد | | | | | |
| 29- تحاول التكيف مع الوضع الراهن واثبات حسن نيتك للآخرين | | | | | |
| 30- تحاول جاهدا البحث عن فرصة لرد الاعتبار لشخصي وتغيير نظرة المجتمع السلبية نحوك | | | | | |

**شكرا على تعاونكم معنا**